ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 15

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري

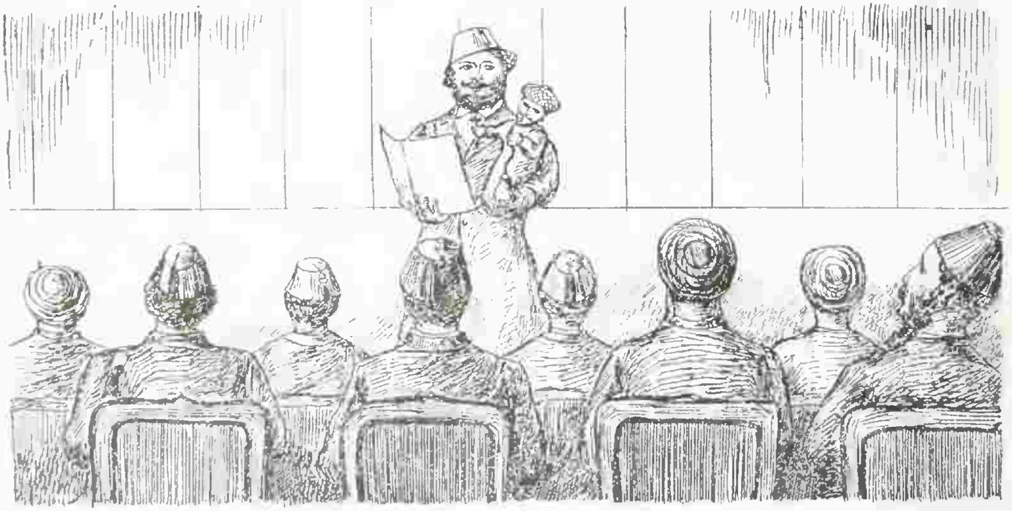

Tewfik prononce le discours que Chérif lui souffle à l'ouverture de la Chambre. Réflexion de l'auditoire : Comment oses-tu, Bébé de Khédive, nous parler de civilisation et de liberté, après nous avoir bâillonnés et lié les mains par ton infâme loi de la Presse !!!

الواد الاهبل يتلي على حضرات النواب المقالة التي بلفها له ابو شرف فيقولون له الحمد - بلا
كلام فارغ يا واد - بس تربط ايدينا بقانون المطبوعات وتسد حنكنا وتجي اليوم تخدعنا
بقولك انك ساعي في حرية مصر وتمدن اهاليها.

باريس يوم الجمعة ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٩٥

تتمة الاذفة الثانية ولاحقتها

ومن الناس من لا يرى قرب الحلول ولكن يجزم بالحصول
باعتبار آخر فالناس على اقسام ستة قسم اسماعيلي يسعى
ويجتهد في رد الامر اليه ويرى ان ذلك غير عزيز اي
ممكن الحصول وقسم اسماعيلي لكنه يرى ان عوده بالذات
عزيز ولكن يتمنى ان يحل الخديوية لوحده ولده وقسم
حلمي يرى انه احق بالتزام امر ابيه وانه مضطهد
المغرم تجريب الاغفال وقسم حلمي لكن يرى ان ذلك
عزيز الان وقسم زمني [illegible] ويرجو دوامه
واسم [illegible]
[illegible] ثم ان [illegible] في امر [illegible] الاسبق
وفي كيفية [illegible] الوراثة وعدمه وفي صلاح الحالة
وغيره ولكل حجة له وحجة عليه ولكل شعب اخذ باقواله
فعال بافكاره فهم جماهير مجهوة يبايون اناء الليل واطراف
النهار فالحال في اضطراب والافكار في تعب دائم وصدور
الرجال في غليان يكاد تنشق له تشقاق القلوب فهم في
ضجيج وعجيج والله المسئول في حسن الختام واني بحوله
تعالى ساهدي لجناب الاستاذ بعض مفصلات تلك
الافكار مع بعض تلخيص واختصار عند سنوح الفرص وانما
يكفيني الان ان اقول ان الحركة القلبية التي انا اليوم
اتجول فيها هي في دمدمة وهمهمة عظمى فنسال الله
تحسين الحال والاستقبال والفوز بحسن المآل

المفكر الثاني

لاحقة الاذفة الثانية

بينا كنت احاول ان اتكلم عن تفصيل خلاصة الافكار
السنة المنتشرة بين الاحزاب المضادة في بلادنا
بحواشيها وعمت في الاذفة اذ لبست صورة الاحوال
لباسا جديدا وتجلت بكيفية لم تخطر على الدهر ببال
فحالة دون ذلك واضطرتني ان ادع الكلام
فيها لوقت آخر واقدم الاهم على المهم بحسب الزمان
والمكان والله رحيم قد خمشت وجه الراحة براثن
الاستبدادية فجرت محاجر المحاجر وولولت السنة
الاقوام بمسئلتين الاولى مسئلة الاحزاب العاملية
ضد شيخ الجامع الازهر وكيفية تصدى الحكومة لهذه
القضية ومدخلة الاجانب والكلام على مفصلاتها
ياتي بعد ان شاء الله تعالى والمسئلة الثانية وهي
روح الخلل وداعية الوبال وازمة الخراب
وعنوان الموخرات ومجلبة المواخذ وهي ان
الرجال العسكرية لما فرطوا في اقسام فرقة الوفد
العثماني اغترارا ببشاشة الامير وتباعدوا ولم يجد
الوفد من يتظلم بدعوى او يرفع شكوى توجه للسلام بعد
استطلاع الحقائق وخلو الجو فارسل سعادة ثابت
باشا لباموريته بجهولة الكنه الى الاستانة العلية ثم
ان الامير لما امن الغائلة استمال كثيرا من الرجال
العسكرية والملكية الى جانبه وتبع افكاره جمهور
عظيم من اهل السيف والقلم ووجهاء البلاد واعيانها
فلما تم له ذلك تفاوض في ذلك مع من يلزم من رجال
وانحط الرأي على ان يستفتى في الامر شيخ الاسلام
وبالفعل فانهم استفتوه في امر ودعى الجيش المصري
المخالف لهم وعنونوه بصفة البغي والطغيان ونسبوه
الى العصيان ونبأوا على ما افتى به الشيخ وما قر
عليه رأي الامير كتب تقرير ضد العسكرية برسم

لتقديمه الى الباب العالي عن لسان الامة ومضمونه طلب لجنة
مشكلة من مندوب عثماني وثان فرنساوي وثالث انكليزي ومكانهم
امام القانون واجتمع لكتابة هذا التقرير بطرس بيك غالي
مالك الذمام العام وعريان بيك نخله بيك وباسيلي
بيك وازهري بيك ومقار افندي وروبي انهم كتبوه في
منزل شيخ الاسلام ثم امضى عليه الشيخ وسلطان باشا
ومحمود بيك العطار والسيوفي واعطي التقرير المذكور بعد
ذلك الى محمود بيك المذكور وكلف بالسعي في ختمه من
الاعيان والاعاظم فسعى جهد الاستطاعة واجتمع على
هذا التقرير فوق الثلثماية نفر من تجار واغنيا وعلما من
ضمنهم شيخ الازهر على ضلالته وكثير من الجرايد الذين لم
تتقدم عليهم المحن التي كانت باعثة الانقسام ولكن لله الامر
في هذا الشر ولقد تبين ان من امتنع عن الختم هو دولتلو
افندم ابرهيم باشا وشقيقه سعادتلو احمد باشا وسعادتلو
مصطفى فهمي باشا وعموم العائلة المحترمة التي لها نصيب
من المرحوم محمد علي وكان من المشاع ان سعادة حيدر
باشا قد ختم ولكن التحقيقات الاخيرة برأت ساحته والمأمول
من كماله هو ذلك وممن امتنع حضرات السيد البكري نقيب
الاشراف والسيد السادات والشيخ عليش والشيخ العدوي
والشيخ الونبائي والشيخ الرشموني والشيخ البحراوي وكافة
العلماء الاعلام الذين لم يرضوا عن العباسي وكثير ممن
تابعهم من الاكابر ولما شعر حضرة الهمام الافخم سعادتلو
محمد باشا ناظر الجهادية بهذا الامر قبض على محمود بيك
العطار واستحضره الى مجلسه وساله عن الحقيقة اخيراً فشدد
عليه حتى حلف بالطلاق انه لم يكن له علم بذلك فضلاً
عن المداخلة فاخلى سبيله ولكن اتخذت الاحتياطات
اللازمة لضبط التقرير المذكور فلما انطلق العطار توجه
لشيخ الاسلام فراجعه ووجده ثم توجه الى الوجيه
فسلمه التقرير وعرض لديه مجمل ما حصل واظهر له
انه يخشى من مراجعات الجيش ولم يأمن بقاء التقرير في
منزله فزاد الارتباك وسلم التقرير لقنصل دولة الانكليز
ليحفظ لديه ولما بلغ بعض اعاظم الانكليز توجهوا له
وحذروه من وخامة العقبى واظهروا له كيفية مضرة
هذا التداخل بمصالحهم فلم يكترث بذلك ومكث عنده
ليلة او ليلتين وها هو التقرير يجري ختمه كل يوم
والمظنون انه سيتوجه الى الاستانة في اوائل يونيو
بواسطة احد الانكليز وانهم لما تبين شدة الزحام
فوق الثلثماية حرضوه على ان يبعث الى الخديوي ويلتمس
منه ان يرسله ويصدق عليه بنفسه فقال لهم ان
التصديق مما يوجب ضعف الشكوى فلا يجوز وانما
انتم ادعوا الناس الى الختم ايضاً حتى اذا ما صار فوق
الكفاية المطلوبة ارسلوه من طرفكم واما انا فقد امرت
ثابت باشا بالعزم في هذه المشكلة وهو منتظر وروده
اليه وكذلك مستعد لتقديمه الى مولانا السلطان وها
هم اليوم في جد وعمل وافكار العموم موذنة بقرب
الهلاك والارتباك وقد علت الاصوات في المحافل
وهاجت الرجال في القيل والقال واختلفوا فيما تصير
اليه حالة العقبى وارباب الاحزاب في دمدمة
واضطراب فمن الناس طائفة ترى ان احمد بيك
عرابي وطائفته قد انحلت عزائمهم لاختلاف المشارب
بينهم ومن الناس من يقول انهم مستعدون لمقاومة
سلطة الحكومة ومتهيئون للفتك بها قبل ان تدهمهم
الدول فلا يجدون الى الخلاص سبيلا ومنهم من
يقول انهم شارعون ايضاً في الكتاب لتقرير ضد ذلك

التقرير ليرسل الى الباب وانهم يتطلبون المحاكمة ومنهم من يقول ان هيئة اجرائية قادمة لمحاصرة الخديو والنداء بخلعه من الخديوية ومخاطبة الباب العالي بذلك وطلب خديو آخر في ظرف اربعة وعشرين ساعة اياما كان وهم ايضا اقسام قسم يريد بقاء الوراثة كما هي وتولية عباس بيك مع اقامة قيم عليه من طرف الدولة وقسم يريد تولية حسين باشا بدل الخديو وقسم يستجلب الخديو السابق ويود هو وقسم ينادي باحقية البرنس حليم واظهر الدهر عصبة اخرى تنادي بابراهيم باشا بن احمد باشا وعثمان باشا بن مصطفى باشا ولكن النفير العام تقريبا ينادي يا حليم يا كريم وبالك لو رأيت مصرنا في هذه الايام فانها صارت عبارة عن احزاب ليسعون اناء الليل واطراف النهار فربما كان في الحارة الواحدة مخازن او ثلاث محافل كل بالديهم مشتغلون والحكومة ساعية في اخماد تلك النيران المتشبثة ولكن حيل بين العير والنزوان واشتغل كل بشانه عن كل شان على ان البعض منهم يرى ان مداخلة تفضل هذه الدولة بهذه الصفة انما هو تحكم على الفرص بحيث انه ينتظر ادنى تحقير يحصل لخيال احد الانكليز في المنام فيتخذ ذلك وسيلة للتداخل بالقوة وهم العقلاء فهم يودون التمسك بالحكمة بحيث انهم لا يرضون الاجانب وعلى ذلك يرون اتخاذ واقعة المحرم بمقتضى واقعة شوال وهلم جرا وبعض يرى ان لا حقوق لدولة اجنبية في ان ترسل مندوبا من طرفها للمحاكمة بين امة اخرى محكومة بامير آخر وفي الحقيقة اني لمن هذا الفريق فان طلب مندوبين من دولتي انكلترة وفرانسا مع مندوب واحد عثماني امر غير موافق للمصلحة الحقة فان مصر اذا اعترفت بسيادة الباب العالي فليس لها

ان تشرك معه اجنبيا في تحقيق قضية وطنية مع علمها بقدرة الباب العالي على تربيته او ردعه المصري متى بغيت جريمة والا فتشريك الاجانب حتى في ذلك مشعر بعدم الثقة بخلوص الافكار الخاتمة للسلطنة السنية وذلك غير افكار عموم الوطنيين فانهم عموما لا يشاركون الحاتمين على حب هذه المداخلة التي يجلبها هذا التقرير فان الاجانب يتربصون بنا الفرص كما هو معلوم عندنا وعند كل وطني غير خائن لوطنه ولا يبعد ان تتخذ انكلترة خصوصا طريقا لاجراء التحكم او قضية تبني عليها افكارها في المستقبل فالجرائد ريد وللباب العالي رفض تلك المشاركة بلا معارضة في هذا الخصوص من احد جار اذ هي حقوق الصريحة ولا ادري ما الذي يدعو الى السعي في احلال الراحة العمومية بعدان اخمدت نيران الاحقاد تاوي مراكز الخمود شيئا فشيئا ولكن :

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا

وبالجري اقول ايها الاستاذ ان الفتنة كانت نائمة اضطجعت مع هلاك وزارة رياض فايقظها سوء التدبير وكانا بالمصائب وقد احاطت بنا وحطت علينا واكلنا اكل الدهر وشرب دمانا فم السبع :

ومن دعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولا ثلبث ان نرى الاحوال على غير مركزها اليوم فان شئت الراحة عن الافكار المتحركة ربما يدفعها الى غير مجراها السريل فتحسبا لصعب وهو عالمة بالخطر تدافع عن النفس بافوق النفيس ومتى خرج الامر عن جادة العرف صعب رده الى الاعتدال بلا قوة ومن البديهي ان القوة بيد كنه والامر بيد الله .